

132) كرسى المتنبى - تَبَاعَدَ مَا بَيْنَ السَّحَابِ وَبَيْنَهُ -

حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم جميعا في حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى ونحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الواحدة والثلاثين بعد المئتين في القصيدة مئة واربع وقد وصلنا الى البيت الحادي عشر في هذه القصيدة قال - [00:00:00](#)

تباعد ما بين السحاب وبينه فنائه قطر ونائلها غمر ولو تنزل الدنيا على حكم كفه لاصبحت واكثرها نزر اراه صغيرا قدرها عظم قدره فما لعظم قدره عنده قدر. متى ما يشير نحو السماء بوجهه - [00:00:20](#)

تخر له الشعر وينكسف البدر. ترى الملكة الارضية والملك الذي له الملك بعد الله والحمد والذكر. كثير سهاد العين من غير علة يؤرقه فيما يشرفه الفكر. له من تفني الثناء كأنما به اقسمت ان لا يؤدى له شكر. ابا احمد - [00:00:40](#)

ما الفخر الا لاهله وما لامرئ لم يمس من بحتر فاخر هم الناس الا انهم من مكارم يغني بهم حطر ويحدو بهم صفر بمن بمن اضرب الامثال ام من اقيسه اليك واهل الدهر دونك والدهر. طيب قال في البيت الحادي عشر تباعد - [00:01:00](#)

ما بين السحاب وبينه. في فرق بينه وبين السحاب كلاهما كريم. كلاهما عالي كلاهما بحر لكن في فرق. قال فنائه قطر ونائلها غمر. فنائلها قطر ونائله غمر. نائل السحاب يعني جود السحاب قطر قطرات - [00:01:20](#)

اما نائله هو يعني جوده هو غمر كثير يغمر صاحبه ويغمر المعتفين والسائلين فيغرقهم فهو صحيح تشابهوا في اشياء كثيرة تشابه ما بين السحاب لكن تباعد ايضا فعاء السحاب قليل وعطاؤه كثير. ثم قال في البيت الثاني عشر ولو تنزل الدنيا على حكم كفه لاصبحت الدنيا واكثرها نزرا. يعني لو - [00:01:38](#)

نزلت الدنيا على حكمه فرضخت له اه فكان اعطى كل ما في الدنيا للناس فصار ما فيها قليل او قليلة تمام؟ هذا معنى اول انه لو الدنيا رضخت لحكم جوده او لحكمه او او لتحكمه فيها. فاعطى ما في - [00:02:04](#)

الدنيا للناس فلم يبق في الدنيا شيء فما بقي من الدنيا نزر او لو تسابق هو والدنيا شو واسعة ها فيها شيء كثير فيها جبال وبحار وانهار اموال وذهب فيها وخدم وحاشاهم وقصور - [00:02:23](#)

قال فلو تسابق هو والدنيا تمام فاعطى واعطت الدنيا وقارنا بين عطائه وعطاء الدنيا كلها لكان عطاء الدنيا كلها نزر قليل بالمقارنة مع ما يعطيه اذا معناه ان اللذان اللذان ذكرتهما. اذا ولو تنزل الدنيا على حكم كفه - [00:02:41](#)

هل الكاف طبعا؟ ليه كناية عن الكرم؟ لاصبحت الدنيا واكثرها نذر ولصارت الدنيا مع كثيرها نذر امام جوده او لظل من الدنيا قليل اذ انه يعطي الدنيا كلها. طيب ثم قال في البيت الثالث عشر اراه صغيرا قدرها عظم - [00:03:03](#)

قدره فما لعظيم قدره عنده قدر. اه طبعا متنبه به. بيلعب قدر في البيت اربع خمس مرات. بتدخل اشياء ببعض بس يعني احنا نبسطها ارى وهي ارى قال ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى. تمام؟ آآ بالقرآن وردت ايضا - [00:03:21](#)

اه اتوقع في سورة البقرة في قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم. ارى وييري المضارع تبعها تنصب ثلاثة مفايير من الكلمات القليلة في اللغة العربية التي تنصب ثلاثة مفاهيم. في قوله تعالى كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات يريهم الهاف يريهم هي المفعول به الاول - [00:03:41](#)

الله فاعل مؤخر اعمالهم مفعول به ثان حسرات مفعول به ثالث. هو نفس الشيء اراه صغيرا. هذا اراه يعني ورجاه يعني انه يرى

الهاتف يراه مفعول به اول صغيرا مفعول به ثاني. قدرها يعني قدر الدنيا - [00:04:01](#)

مفعول به ثالث قدر نفس الفاعل المؤخر او عظم قدره. فقال لك لان قدره او لان قدره عظيم ها عظم قدره خلى عله يرى الدنيا قليلة

اراه او صغيرا هاك - [00:04:19](#)

عظم قدره جعله يرى الدنيا كلها صغيرة امامه. فما لعظيم قدره فليس لعظيم القدر من قدره قدره اي فاعل صفة مشبهة. يعني فما

لعظيم القدر عنده عند هذا الممدوح قدر. اذ انك - [00:04:38](#)

لو قارنت قدر اي عظيم بقدر هذا الممدوح لكان دونه فما لعظيم قدره عنده يعني بالمقارنة به قدره. فما قدر لعظيم القدر مقارنة بعظيم القدر هذا هيك المعلم. طيب ثم قال في البيت الرابع عشر متى ما يبشر نحو السماء بوجهه اذا اشار بوجهه نحو السماء شو صار

هسه؟ قال - [00:04:58](#)

له الشعر وينكسف البدر وينكسف البدر الذي تكون. طبعا لانه معطوف على مجزوم فعند التحريك اه اه بالكسر يحرك. وتخر لانه مضعف الرءاء مضعفة مشددة احركت بالفتح. بس هي جواب الشرط. في متى؟ متى ما يبشر نحو السماء بوجهه تخر له الشعر وينكسف

البدر. قال حين يبشير للسماء - [00:05:24](#)

بوجه الشعر اللي هي الشعرة اللي هي اه اه نجم العبور اه تخر تسقط. وليش قال الشعرة؟ لانه يقال انه الشعر نجم يعني عابر. اه. فقال

تخر تسقط له الشعر تنكسف وينكسف له البدر اه وينكسف البدر. فالشعر - [00:05:49](#)

او تتوارى حياء من من نور وجهي لان نور لان نور وجهي غطى على نورها وكذلك البدر ينكسف حياء ويتوارى ويقل نوره امام نور

وجهه. متى ما ينشر. بس هيك تطلع للسماء. متى ما ينشر نحو السماء بوجهه تخر له الشعر. وان - [00:06:06](#)

سيف البدر ثم قال في البيت الخامس عشر ترى الملك الارضي والملك الذي له الملك بعد الله والحمد والذكر. قل ترى اثنين يعني طبعا هذا المعنى بجوز لو ابن تيمية وقف عنده كان كفره في ابيات ملبسة احنا قلنا احاج المتنبى. اه. هل قصد؟ قال ترى الملك الارضي -

[00:06:26](#)

وهو هذا الممدوح والملك الذي له الحمد الله. فكيف ترى الله موسى عليه السلام قال الله اريني انظر اليك فما اراه الله نفسه. قال لن

تراني ولكن انظر الى الجبل فان رأيتاه فان رأيتاه - [00:06:48](#)

ولكن ينظر للجبل فاذا استقر مكانه فسوف تراني تمام هو عشق يريد ان يقول لم نر الله حين نظر هذا الى السماء ونظرنا الى الاثنين

معا انما رأينا اثر الله فيه - [00:07:04](#)

فكأننا رأينا الله اذ ان وجهه ها خرت له الشعراء وانكسف له البدر فهو هذا اكيد انه ان عظمة الله فيه. ان اثر الله فيه فكأننا رأينا الله

الذي له الحمد هو الذكر هموم يقول لك في الشطر الثاني لا تكفروني يا جماعة انا اقول لا لم ار الله فيه وما لم ارى الله - [00:07:20](#)

كما رأيت الله فيه ولم ارى الله رأيت اثر الله فيه. اما الله فانا اقر له الملك بعد الله والحمد وذكره وثم قال اذا اردت ان احمد واذكر

شخصا اه لان مخلوقا ليس الله فهو بعد الله. قال بعد الله له الملك بعد الله والحمد والذكر. هذا الملك - [00:07:42](#)

الذي نظر الى السماء رأينا الملك الارضي ينظر الى الملك السماوي ولهذا الملك الارضي الحمد والذكر ولكن بعد الله فانا ومن فلا

تكفروني طيب ثم قال في البيت السادس عشر كثير يصف هذا الممدوح قال كثير سهاد العين من غير علة سهاد السهر بس السهر

بكون غالبا لامر عظيم - [00:08:02](#)

هو اكثر من السهر الحقيقي السهاد يعني سهر الى الى الدرجة المرضية بحيث انه لا ينام يكون له يومان او ثلاثة لا ينام ابا اه لاسباب

كثيرة قد تكون مرض وقد تكون شدة العشق التي تؤدي الى المرض الذي هو السهر او السهاد. فايش قال؟ هو كثير السهاد العين. لكن

نفي عنه العلة لا عشق - [00:08:24](#)

ولا مرضا. قال من غير علة اي من غير مرض يؤرقه فيما يشرفه الفكر. لكن ارقه وسهاده وسهره هو فكره كيف يحصل على معالي

الامور؟ كيف يحصل على آآ الامور الشريفة؟ قال يؤرقه فيما يشرفه الفكر اي يؤرقه - [00:08:44](#)

الفكر فيما يشرفه فيما يزيد من شرفه ويرفع من قدره. ثم قال في البيت السابع عشر له ممن تفني الثناء. له عطايا من الجمع منة تفني الثناء فلو ان الثناء آآ مليون كريمة يعني شيء ما يعني معدود. فلو ان الثناء مليون كلمة او ان الثناء - [00:09:04](#)

ديون بحر فكتبت بهذا البحر او انفقت هذه الكلمات في ثناء هذا الممدوح لانتهت لان صفاته اكثر من الوسائل التي نمدح بها هذه الصفات. فالكلام ينتهي وصفاته لا تنتهي. قال هذا المعنى - [00:09:24](#)

اول مرة بيحكى لي المتردي حكاها سابقا في قصائد سابقة. قال له ممن تفني الثناء. لكن اضاف الي هاي البهارات تبعته جديدة على على يعني ترقي الفكرة مرة اخرى كأنما به اقسمت الا يؤدي له شكره. يعني هذه المنن اقسمت بالممدوح لان المنن اصطفت الى جانب الممدوح. فقالت شو معمل - [00:09:41](#)

قسما بالله ما راح توفوا حقه. لن توفوه حقه. كأن المنن نفسها للعطايا اقسمت بالله ان مثل هذا العطر المعطي لا يمكن ان يؤدي حق الشكر في صفاته به اقسمت الا يؤدي له شكر. كما قال في بنت الثامن عشر ابا احمد هذا الممدوح ابو احمد. ابا احمد المنفخر الا لاهله. انت اهل الفخر - [00:10:03](#)

لانه جدك البحتري وانتم من بحتري قبيلة ذات قدر وذات منزلة وذات شرف قال وما لامرئ لم يمسه من بحر من بحر فخر اي انسان خارج قبيلة بحجر ما بطلع لي فخار. فقط انتم اه اه ابناؤه الكرام. وانت حفيد الشاعر البحتري. فكلكم من بحتري من هذه - [00:10:27](#)

الشريفة فما لي احد ان يفخر عليكم انتم تفخرون على كل احد. ثم قال في البيت التاسع عشر هم الناس. يعني والله انهم ناس عاديين يعني. يعني مش عاديين هم طبعاً. الناس لهم عيون ولهم اذان ويمشون في الاسواق وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق يعني الناس هيك بده يقولوا ليش النبي ناس - [00:10:47](#)

ليش انسان ليش مش بلاك ليش ليش ما كانش فيه زي زي ما طلب فرعون مثلاً فلولا القي عليه اسورة من ذهب او جاء معه الملائكة مقترنين يعني ما بيصيرش - [00:11:07](#)

مش هيك عادي زيه زي الناس. قال هم من الناس وفي الناس وللناس الا انهم من مكارم هيمن البيانية. بيان الجنس دائم خنقوا من المكارم هم زيه زي الناس خلقوا من طين انما يفترقان في امر في امر المنشأ انما خلق الناس من طين وخلقوا من كرم من مكارم يعني بهم - [00:11:17](#)

حظر ويحدو بهم صفر. اه الحظر يتغنى بصفات مكارمهم. الحظر الناس المقيمون في الحاضرة اللي هم اهل المدن. ويحدو الغناء. حكيهاها في والقصيد لما حكينا عن الابل ويحدو الحداء الغنى الغنى والابل بهم سافروا السفر وزى الركب هذولا بيسموهم الركب الناس الراكبون والسفر الناس المسافرون - [00:11:40](#)

اه به شغل عن السفر السفر وتوقع اتوقع لابي تمام. هذه القصيدة. مشغولا عن السفر السفر. يعني المسافرون اشتغلوا عن السفر اه ويحدو به سفره المسافرون. يعني المسافرون في البيداء المسافرون في البادية. اه اه يغنون بهذه - [00:12:00](#)

ايه المكارم التي خلقوا منها يتغنون بها؟ ثم قال في البيت العشرين بمن اضرب الامثال؟ لو لقيت لو وجدت له نظيراً ومثيلاً فضربت به المثل ولكنه لا نظير له ولا مثيل له. طبعاً برضه لو بدك تحملها انت عالمبالغة او تحملها على خارج المبالغة لقلت انه اشرك في هذا البيت - [00:12:20](#)

اذ ان الوحيد الذي لا نظر له اه الله تعالى لانه قال لا شريك له وقال اه واجعلوا له اندادا فلا انداد لله فالذين جعلوا الله انذاك هم مغتفرة فلان ده دليلاً. فقال بما اضربه لكن ثق على المعنى. ولذلك احنا نقول ابن تيمية اعترضه على البيتين في القصيدة السابقة - [00:12:40](#)

ما هو الشعر لا يحاكم فقهيًا لا يحكم دينياً انت بدك توخذ منه بالغ في المعنى صحيح. بس هي مبالغة هي المطلوبة في الشعر. لكن اذا بدك توخذ انه ايش؟ ضرب مثلاً. ها. قال بمن اضرب الامثال؟ امن اقيس - [00:13:00](#)

ولمن اقيسك ايها يا ابا احمد؟ اه يا البحتري يا ايها البحتري لمن اقيسك؟ ما هو ما في واحد زيك بنت انت المقياس الناس يقاسون اليك اليك واهل الدهر دونك كل الناس دونك مش في سهل الدار والدهر نفسه دونك. مبالغة ولكنها - [00:13:12](#)

ليست مبالغة في رأي ذميمة انما هي مبالغة مقبولة. اذا بهذا تنتهي بالبيت العشرين تنتهي هذه القصيدة مئة واربع وتنتهي هذه

الحلقة. القاكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة - 00:13:30

الحلقة الثانية والثلاثين بعد المائتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:13:40